سقطت قلعة الطغيان

حمل انور السادات المعول وهوى به على جدران العنبر رقم واحد فى ليمان طرة • وتساقطت الاحجار • وعاد يضرب بعنف • واحسست انني أرى قلعة من قلاع الظلم تتهاوى وتسقط أمامي !

فى زنازين هذا العنبر امضيت سنوات طويلة من عمري لم اكن وحدي • كان في هذه الزنازين زعماء ووزراء وكبراء وصحفيون ومستشارون وقضاة واساتذة جامعيون وعلماء فى الطاقة الذرية ! هنا كانت العدالة مسجونة في اقفاص • وكانت الكرامة مهدرة فى الرغام •

هنا رايت ميكروبات السل تزحف على اصحاء فتحولهم الى حطام ••

هنا رايت الذين حطمت ظهورهم وعمودهم الفقرى • وكانوا يذهبون الى دورات المياه محمولين على ايدى زملائهم

هنا كنت اسمع صراخ المجلودين اثناء جلدهم والمصلوبين اثناء صلبهم !

هنا رايت المسجونين السياسيين يمنعون من كتابة خطابات لاهلهم لمدة ثلاث سنوات ، ويمنعون من تلقى خطابات من اولادهم لمدة ثلاث سنوات ، ويمنعون من الزيارة لمدة ثلاث سنوات !

هنا كان يداس كل قانون بامر وزير الداخلية ، ويمنع علاج المريض بامر وزير الداخلية ! وينام المسجون السياسى على الاسفلت بأمر وزير الداخلية !

ان هدم ليمان طرة لا يعنى هدم سجن عادى ، وانما هو هدم رمز من رموز الطغيان ، وحصن من حصون الارهاب والاذلال • هو اعلان للشعب المصرى اننا نعيش فى مرحلة اعلان حقوق الانسان المصرى • لا محاكم استثنائية • ولا اعتقالات • ولا محاكمات سرية • ولا تعذيب • ولا تلفيق قضايا •

ان اختيار انور السادات ليوم ٦ اكتوبر بالذات ليضرب بنفسه اول معول فى جدار ليمان طرة ، مقصود به أن ٦ أكتوبر ليس عبورا الى النصر العسكرى فقط • بل هو ايضا عبور الى النصر الداخلى • نصر الانسان المصرى على كل الاجراءات الاستثنائية •

ان خط بارليف لم يسقط وحده • سقطت معه اشياء كثيرة •• هى كل خطوط الاستبداد والطغيان والارهاب

الحرية رفعت امس رايتها فوق اكبر حصن من حصون الاستبداد •

مصطفى أمين